شخصيات نسائية

هناء أدور: حقوق المرأة العراقية ضائعة في العمل والشارع والأسرة

بغداد/ آمنة عبد العزيز

السيدة هناء ادور

قضايا المرأة في واقعنا العراقي متنوعة ومعقدة في آن واحد لأسباب كثيرة، وتحتاج إلى جهد مضاعف من قبل مؤسسات الدولة المختصة ومنظمات المجتمع المدني المهمة بقضاياها للتخفيف عن كاهل المرأة العراقية التي تحملت أعباء ثقيلة في داخل المنزل حيث مسؤولية إدارته وفي خارجه حيث ساهمت بفاعلية في النشاط الاقتصادي نتيجة لحروب الطاغية الحمقاء التي ساقت الرجال إلى جبهات القتال واليوم تعاني المرأة العراقية فضلاً عن أعباء الماضي تبعات الوضع الجديد الذي وجدت نفسها فيه أسوة بشرائح المجتمع العراقي الأخرى.

(المدى) التقت السيدة هناء أدور رئيسة منظمة الامل والناشطة الفاعلة في مجال منظمات المجتمع المدني وحقوق المرأة وحاورتها حول بعض القضايا التي تهم المرأة العراقية الآن.

❖ما دور المنظمات النسوية في الإسهام بمعالجة مشاكل العمل لدى النساء؟

-الحقيقة إن النساء يعانين الغبن في إيجاد فرص عمل تؤمن لهن حق المشاركة في الحياة العملية وبناء شخصيتها، ونحن كمنظمة خيرية نسوية استطعنا من خلال ورش عمل متنوعة بالاستفادة من تجربة إقليم كردستان، تناولت التوعية القانونية والاجتماعية ولم تكن ورش عمل فقط لكن كانت برنامجاً مفتوحاً، وكانت هناك مشاريع توليد الدخل لقد قدمنا في كردستان تجربة شاركت فيها ٣١٧ أرملة في (ريف أربيل) تمثلت في إعطاء عدد من رؤوس الأغنام مع برنامج توعية صحية فكانت النتائج طيبة، إذ تضاعفت أعداد رؤوس الأغنام. وكانت هناك تجربة أخرى لتشغيل النساء الريفيات حيث وزعنا على ٤٢ أرملة عدداً من الدواجن وشكلنا فريق إنتاج من هذا العدد فكانت أيضاً نتائجه طيبة. ونحن كمنظمة خيرية نسعى لدعم المرأة وتوعيتها للمستقبل وليس لمرحلة محددة فقط.

❖هل للمرأة حقوق تتمتع بها في قوانين العمل العراقية؟

- النساء العراقيات وكثير منهن لا يعرفن حقوقهن ليس في قوانين العمل فحسب وإنما حتى في الزواج وداخل الأسرة.

ففي قانون العمل هناك حقوق للمرأة العاملة ينبغي أن تلتزم بها مؤسسات الدولة، مثل السلامة للمرأة الحامل وتحديد عدد ساعات العمل، ومنح المرأة إجازة الرضاعة وهذه مفقودة، وكذلك توفير الحضانات في المؤسسات التي تزيد عدد النساء فيها من المتزوجات عن ١٠٠ موظفة وكذلك حق التمتع في إجازة الأمومة وغيرها من الحقوق.

أما القطاع الخاص فهو غير ملتزم بتطبيق قوانين العمل فالاستغناء عن خدمات المرأة العاملة ومواصلة عملها يتم بطريقة (كيفية) لذا يجب أن تكون هناك حماية قانونية ومراجعة قانون العمل في ضوء المستجدات في البلد.

❖ما خططكم الحالية والمستقبلية للمساهمة في تحسين أوضاع المرأة العاملة؟

- نحن نعمل على نشر مفاهيم صحيحة حول مشاركة المرأة في سوق العمل، وكيف تكون فاعلة في وسائل الإنتاج وخصوصاً بين الشابات الخريجات، وتستطيع المنظمات النسوية العمل على تطوير المهارات عند النساء. لذا نحن نؤكد من خلال العمل الملموس على مكافحة الأمية أولاً ومن ثم تعليمهن حرفة تتلاءم مع مستوياتهن في المجتمع وحتى في مجال التقنيات المتقدمة كالتعلم على أجهزة (الحاسوب) والبرامج ودورات تعلم اللغة.

كذلك قدمنا فرصة لمن تركن الدراسة، فقد ساعدناهن على المشاركة في الامتحانات الخارجية والحصول على الشهادات الجامعية.

❖برأيك هل استطاعت المرأة العراقية فهم حقوقها المشروعة ثم المطالبة بها؟

- كثير من النساء العراقيات لا يعرفن حقوقهن وهذا موضوع خطر، فما زالت كثير من النساء تعتبر ممارسة التمييز ضدها حقاً طبيعياً يمارسه البعض عليها، وأشعر أن النزعة في السبعينيات كانت أفضل، ففي تلك المرحلة هناك الوعي والمعرفة بين الرجل والمرأة حتى في علاقاتهم، لذا أسست عوائل محترمة وكان الرجل يشارك المرأة بتقاسم العمل والمسؤولية.

الآن نحن نريد أن تحصل على المساواة وهذا ما ينص عليه الدستور في تكافؤ الفرص والتساوي بالحقوق والواجبات والشراكة في الحياة السياسية بين النساء والرجال. إذن هي مشاركة كاملة الحقوق والأهلية في صنع القرار السياسي والمشاركة في السلطة السياسية.

❖ما حجم المشاركة النسوية بمؤتمر القاهرة للمصالحة وكيف أدت دورها فيه؟

- برغم أهمية دور المرأة في مثل هذه الحوارات، لكن يؤسفني أن اقول أن نسبة التمثيل كانت قليلة وهي امرأتان فقط أنا والنائبة (زكية إسماعيل حقي) لكن الإيجابية في هذه المشاركة كونها الأولى لمنظمات المجتمع المدني في محفل سياسي وطني على مستوى (صناع القرار) وقد عبرنا عما بدواخلنا وقد اتسمت المناقشات بالشفافية والمكاشفة وتوصلنا بعدها إلى حلول وسط نعتبرها (المساومة) وأن الاحتقان إذا استمر سيتحول إلى حرب طائفية لن يكون فيها غالب أو مغلوب، وجرى اتفاق على عدم إلغاء دور الآخر مهما كان حجمه ولا يمكن أن يكون هناك غالبية أو أقلية فالكل متساوون في درجات المواطنة.

المحررة مع رئيسة منظمة الامل العراقية

الإعلام ومؤتمرات المصالحة

عامر القيسي

فرحنا كثيراً بحريتنا الجديدة في الكتابة، وأسعدنا أن نمارس دورنا، فيقولون عنا حقيقة السلطة الرابعة.. ورحنا نتفنن في أداء هذا الدور وقدمنا نحن معشر الإعلاميين عدداً غير قليل من الشهداء بسبب موقف أو مقالة أو تغطية إخبارية، وقلنا سيكون لنا في كل محفل مكان وفي كل زفة دعوة ولن ينسانا أحد بعد الآن وستكون لنا كلمة في شؤون هذا البلد، خصوصاً إن الكثير من المسؤولين يشكرون ويعتبون ويزعلون علينا ونحن نتقبل الشكر والعتب والزعل ما دمنا نسير خلف شعار الشفافية ونعتبر الزعل هو زعل أبناء البيت الواحد.

لكن الذي أزعجنا حقاً، إن هيئة ترتيب ومتابعة مبادرة المصالحة الوطنية في مجلس النواب، تقرر عقد أربعة مؤتمرات للعشائر ولمنظمات المجتمع المدني ولرجال الدين وللأحزاب السياسية غير المساهمة في العملية السياسية لغرض مناقشة وإغناء المبادرة الوطنية.. وهذا أمر جيد ومفيد ومطلوب.. لكننا نتساءل إن فكرت هيئة الترتيب هذه في عقد مؤتمر خاص للإعلاميين مساهمة منهم في هذا الجهد الوطني والاتفاق على توحيد الخطاب الإعلامي حول هذا المفصل السياسي والتاريخي الذي يبني عليه الجميع آمالاً في وصول السفينة العراقية إلى شاطئ الأمان.

إن مثل هذا المؤتمر سيكون بمقدوره أن يتلقف نتائج المؤتمرات الأربعة ويجعلها مادة يومية جدلية في حياة الناس والتأثير إيجابياً في أفكار شرائح متعددة من المجتمع العراقي تنظر إلى موضوع المصالحة الوطنية بلا مبالاة أو في إطار الإحباط العام الذي يعيشه المواطن العراقي نتيجة الأوضاع الصعبة التي يعاني منها.

إذا كانت هذه الهيئة لا تدرك خطورة التأثير الإعلامي في قضية حساسة مثل المصالحة الوطنية فهذه كارثة حقيقية. فالإعلام كان يشن الحروب قبل أن تنطلق الرصاصة الأولى لأية حرب، والإعلام يهيئ القاعدة الشعبية للتفاعل مع القرارات السياسية.

الإعلام أيها السادة، موضوع خطر، فهو الذي يسوق الخطاب السياسي للمؤتمرات الأربعة.. وعليكم فقط أن تتصوروا، لو إن الخطاب الإعلامي لن يكون موحداً بشان هذه القضية الساخنة.. وبديهياً أن لا أوهام لدينا بشأن وحدة الخطاب الإعلامي كاملاً لاعتبارات عديدة ومفهومة من قبلنا، لكن عقد مثل هذا المؤتمر، في أقل حصاد نتائجه، إنه سيوحد التوجه الإعلامي لأهم الصحف والمؤسسات الإعلامية، فضائيات وغيرها، التي يهمها مستقبل العراق الديمقراطي.

إنها دعوة للجنة التنسيق في مجلس النواب، لأن تعمل على عقد مثل هذا المؤتمر حتى تكتمل صورة العمل وأجندته ولكي لا يسير الآخرون بعكازة واحدة!

سببها الفقر وانتشار الأسلحة

ثلاث جرائم أسرية مروعة تهز ميسان

ميسان/ محمد الحمراني

انتشرت في مدينة العمارة ظاهرة جرائم القتل ضمن النطاق الاسري فبين حين واخر تنتشر اخبار جريمة يعتقد البعض بانها ستكون نهاية المطاف او انها ارتكبت عن طريق الخطأ ولكن بعدها بايام نسمع عن جريمة اخرى لها ملامح مختلفة وضمن افراد عائلة معينة وهذا ما زرع الخوف في قلوب الكثيرين...فاكثر الجرائم التي هزت الشارع الميساني الجريمة التي ارتكبها الشاب (س.ص) والذي يسكن في حي الثورة والذي استيقظ صباحا وامسك بندقيته وبدأ يطلق العيارات النارية على افراد اسرته واحدا بعد الاخر فقتل زوجته وابنه الرضيع وقتل اخاه وزوجته الذين كانوا ينامون على سطح الدار وقتل زوجة والده ولم ينج من هذه المجزرة غير ابن اخاه الصغير الذي أصيب باطلاقة واحدة بيده وهرب إلى الجيران.. الذين قالوا ان هذه الشاب يعاني ازمات مالية شديدة اثرت في نفسيته.(س.ص) بعد ان ارتكب جريمته ذهب إلى اقرب مركز شرطة معترفا بما ارتكب من جرم.

جريمة اخرى هزت الشارع الميساني وبدأ الجميع يتحدث عنها كانت ضمن نطاق اسرة فقيرة في حي (ابو رمانة) عندما تشاجر رجل مع زوجته بالايدي وتطورت المعركة لتصبح بالسكاكين وحين قامت الزوجة بجرح زوجها غضب الزوج وذهب إلى صندوقه واخرج بندقية اطلق منها عيارات كثيرة على جسد الزوجة ولان بناته كن يرغبن بصده عن هذه الجريمة إلا أنه اعتبر موقف الفتيات تحيزا لوالدتهن فوجه فوهة البندقية التي لم يعد يسيطر عليها إلى اجسادهن ليقتل ثلاثاً من بناته كانت احداهن طالبة جامعية لم يبق من هذه العائلة سوى الابن احمد الذي كان مسافرا إلى بيت عمه الاب الان في السجن. واحمد ابن الثامنة عشرة يعيش الان وحده في المنزل المهجور.

اما أكثر الجرائم غموضا فهي تلك التي جرت في منطقة حي المعلمين القديم عندما تهور شاب يدعى(ر.م) في إثناء شجار كلامي مع شقيقه ثم قام بسحب مسدسه وتسديد عدة رصاصات إلى رأس أخيه الأصغر وبعد ان قتله طلب رب العائلة عدم كشف الجريمة وتضامن معه افراد العائلة بهذا الرأي... وضعوا ولدهم في كيس (جنفاص) ودفنوه في حديقة المنزل..ووضعوا في مكان دفنه براميل واكياس نفايات للتمويه وقالوا لأقاربهم بان ابنهم ذهب ليعمل في بغداد مع قريب لهم ولكن شجاراً بين الاب وابنه القاتل جعل الأب يذهب إلى مركز الشرطة ليبلغ عن الحادث بعد مرور عام على الجريمة. الشرطة رفعت اكياس النفايات وحفرت في الموقع الذي بلغ عنه الأب..فظهرت جثة الشاب العشريني أمام انظار الشرطة والأقارب والجيران.

...(المدى)... التقت طبيب الامراض النفسية (ايمن حسن) الذي بين أن انتشار هذه الجرائم مردها: الفقر في قمة الأسباب وكذلك انتشار الأسلحة لدى الأحداث والعقلية الانفعالية التي بدأ يتصف بها المواطن العراقي بسبب كثرة جرائم القتل في بلدنا وكذلك طالب الدكتور (ايمن حسن) بضرورة وضع برامج تثقيفية للمواطنين تبث عبر الإذاعة والتلفزيون تشجع على التآخي الأسري ونبذ العنف وتقع على الحكومة مسؤولية،السعي لحل مشاكل البطالة والسكن وإنشاء مستشفى للأمراض النفسية في العمارة...للتقليل من الجرائم التي تقع حولنا كل يوم.

من أروقة المحاكم

إعترافات امرأة... فضيحة سببها إهمال تربية الأبناء المراهقين

بغداد/ سها الشيخلي

كانت تعيش في داخل غيمة من الحزن يصعب اختراقها وعندما أخبرتها المحامية سارية الجنابي أن الحديث إلى الصحافة لا يعني فضح أسرار العوائل بقدر ما هو دروس للعوائل الأخرى.. وتحت مقولة.. لنتعلم من أخطائنا وافقت السيدة (م) على الخوض في مشكلتها التي كبرت حتى صارت قضية يتردد صداها في أروقة المحاكم.

قالت من خلال حزنها.

أكملت دراستي المتوسطة ودخلت دار المعلمات لأكون معلمة فأنا من مجتمع محافظ يجد في عمل المرأة في ميادين غير التعليم خروجاً على المألوف.. كنت على درجة كبيرة من الجمال حينذاك فسرعان ما تزوجت مادمت امتلك عملاً وجمالاً. كان زوجي ضابطاً في الجيش على درجة كبيرة من الخلق والمروءة وعشت معه ثلاث سنوات رزقت فيها بابنة إذ سرعان ما توفي زوجي فبقيت تهائة من دونه.. فقد كان كل حياتي برغم إن زواجنا كان تقليدياً حيث كان صديق شقيقي.. بعد انتهاء فترة الحداد والعدة تقدم لطلب يدي الكثيرون فقد كنت لا أزال شابة جميلة لكنني رفضت كل تلك الطلبات لتحقيق أمرين كنت قد صممت على تحقيقهما.. وهما تكملة تعليمي وتربية ابنتي تربية متميزة.. كنت أخشى عليها من أن يزعجها زواج أمها الأرملة الشابة.. تنكرت لأحاسيسي كأنثى وصرت لا أفكر بعواطفي بل بعقلي.. دخلت الكلية لتكملة دراستي المسائية وحصلت على شهادة البكلوريوس في الأدب الإنكليزي بامتياز.. كان من غير المعقول أن تعيش امرأة مع فتاة صغيرة وحدهما في دار كبيرة فاقترح علي أهلي أما أن أعرض داري للإيجار والعيش عندهم أو أتزوج أو أن يعيش معي أخي الصغير طالب الجامعة.. وبعد إصرار وطول تفكير وافقت على المقترح الأخير.. وهو أن يعيش معي اخي الصغير.. سارت حياتنا هادئة لا يعكر صفوها سوى غزل جاري الضابط أيضاً والذي كانت تربطه صداقة بزوجي.. رددته بلطف وذكرته أنه كان صديق زوجي وعليه ان يصون حرمة تلك الصداقة.. أخذ يتردد علينا وفي آخر مرة لم أستقبله.. قلت له إذا كان صادقاً في مشاعر الجيرة ليحضر معه زوجته فهي صديقتي أيضاً ولكن عندما وجد نفسه محاصراً بالحقائق قال إنه يريد أن يطلب يدي.. وقال إنه رجل ثري ويستطيع ان يتكفل بإعالة بيتين معاً وقال لأبقى أنا في بيتي وسيوزع اهتمامه بين البيتين رفضت الفكرة لأنني لم أكن مقتنعة بها.. ولم أجد لها أي مبرر كما أن مشاعري لم تكن دافئة مع جاري الذي وجدته لحوحاً بطريقة سمجة.

أخبرته أنني أريد تكملة دراستي العليا والحصول على شهادة الدكتوراه في اختصاصي.. قال إنه لا يمانع في ذلك بل بالعكس ستكون شهادة الدكتوراه مكملة لكل الخصائص التي أملكها.. وفي النهاية أخبرته بعدم قناعتي بالاقتران به.. كان له ثلاثة أولاد ذكور اسرف في دلالهم حتى صاروا مصدر إزعاج للجيران وخاصة ابنه الكبير الذي كان قريباً من عمر ابنتي التي كنت حريصة على أن أربيها على الصدق والمصارحة وكانت فتاة جميلة خجولة ذكية متفوقة في دروسها. وبرغم انغماري بدراستي إلا أنني كنت اتفقد شؤون ابنتي وأعلم كل تفاصيل حياتها لإدراكي أن الظروف التي نعيشها صعبة لعدم وجود الأب، برغم إن خالها كان قريباً إليها ويصحبها إلى السوق لشراء ما تحتاجه فتاة بمثل عمرها ويوصلها إلى المدرسة في طريقه إلى كليته ويراجع معها دروسها.. أما عن حياتنا الاقتصادية فقد كنا ميسوري الحال فزوجي ترك لنا تقاعداً جيداً وداراً فخمة إلى جانب دارين آخرين كانا مؤجرين.. إلى جانب راتبي حيث انتقلت من التعليم الابتدائي إلى التعليم الإعدادي وبعد أن حصلت على شهادة الدكتوراه بامتياز أيضاً عملت أستاذة براتب جيد في إحدى الكليات الأهلية، لم أقصر على بيتي ولا على ابنتي أو أخي فقد كنت أغدق عليهما المال كلما أرادا بل حتى قبل أن يطلبا مني ذلك.. تخرج أخي في كليته ليكون مدرساً في المدرسة القريبة من دارنا وانشغل بمهنته الجديدة وبدوامه وأصدقائه أما ابنتي فكانت تنتقل من مرحلة إلى مرحلة بتفوق كبير مما أسعدني ذلك كثيراً.. وبسبب الأحداث التي يمر بها الوطن صرت أخشى عليها من الخطف بعد أن تم اختطاف صديقة لها في المدرسة فكنت اذهب بها إلى مدرستها وأنتظرها لحين عودتها.. وفي العطلة الصيفية الماضية سافر أخي في رحلة استجمام إلى تركيا مع أصدقائه وانشغلت أنا بالامتحانات النهائية للكلية فخف حرصي على ابنتي لكنني انتبهت أنها أخذت تكثر من الحديث في التلفون الأرضي والنقال.. تمنيت أن تكون شكوكي في غير محلها أخذت أراقبها.. كانت غرفتها في الطابق الثاني وفيها شرفة تفضي إلى سلالم إلى الحديقة.. وذات ليلة رأيت شبحاً يصعد إلى الشرفة.. فهرعت إلى غرفتها فوجدتها موصدة من الداخل.. جن جنوني وأخذت أصرخ هرعت إلى الحديقة وإلى بابها لأنني تأكدت أن الرجل سوف ينزل من سلم الشرفة هارباً.. وصدق ظني حيث وجدت ابن جارنا ذلك الشاب النزق ينزل مسرعاً من الشرفة وعندما وجدني واقفة أمام باب الحديقة قفز من السور هارباً إلى دارهم..

دخلت إلى غرفة ابنتي كالمجنونة فرأيتها مفزوعة وتبكي ولا أدري كيف سددت لها صفعة أفقت أنا على أثرها وليست هي.. فهذه هي المرة الأولى التي أضربها.. قلت بها منتحبة.. حدثيني بما يجري!.. ولماذا هذا المستهتر كان في غرفتك..! كيف تعرضيني لمثل هذه النكبة.. ثم ما هي حقيقة علاقتك به حتى يدخل غرفتك هكذا خلسة؟ وكم مرة زارك بها.. كانت واجمة.. وأخذت أهزها حتى فقدت صوابي.. وبعد أن هدأت قالت ابنتي:

- دعيني أقص عليك الحكاية من أولها: كان يلاحقني منذ عامين.. وكنت ألقاه في الحديقة بعد خروجك إلى الكلية حيث كان يدخل من الباب تارة ويقفز من السور تارة أخرى.. وتعلم بذلك الخادمة.. فهي التي كانت تنقل لي رسائله وترتب لي موعد اللقاء لأنها كانت تشفق علي لأنني حبيسة الدار ولا أحد يهتم بشؤوني سواها.. تطورت العلاقة بيننا وقال أنه سيخطبني بعد نجاحي من الدراسة الإعدادية.. وكنا بمثابة المخطوبين طوال فترة السنتين.. ثم أصبحنا قبل شهر زوجين كان أحياناً يقضي معي الليل بطوله.. ولك أن تقدري ذلك؟! وصمتت.. وبعدها أجهشت بالبكاء..

وصرت أدور في الغرفة كالجريحة.. لا أدري ماذا أفعل بتلك الابنة الجاحدة لكل تضحياتي لها..!

قلت لها: ألم تقدري موقف أمك حيال هذه المصيبة؟! ماذا يقول خالك.. أهلك؟ قالت لقد أقسم أنه سيخطبني منك خلال هذا الشهر ولكنني أشعر بأعراض غير طبيعية.. فأنا ربما أكون.. حا.. وقبل أن تنطق بكلمة حامل سددت لها صفعة أخرى لتحمل كل نقمتي وألمي وحزني.. فسقطت على الأرض مغشياً عليها، صفقت الباب خلفي وجلست في غرفتي وعلى مكتبي أخذت انتحب وقبل أن يعود أخي من رحلته بادرت إلى حل المشكلة ولكن كيف؟.. لا أدري.. وبينما أنا في حيرتي جاءتني الخادمة لتخبرني أن ابنتي غارقة في دمها ومغشياً عليها ركضت بها إلى المستشفى وكان الإحراج هو (أين زوجها؟) أخبرت صديقتي الطبيبة بالقصة كاملة فقالت أن الحالة النفسية السيئة التي وقعت بها ابنتي جعلتها تفقد الجنين وهو في الشهر الثاني.. حمدت الله على أنني لم ارتكب غلطة أخرى لإسقاط جنينها بل إن عناية الله كانت أرحم.. تنفست الصعداء.. وبعد أن تماثلت ابنتي إلى الشفاء بادرت إلى حل المشكلة الثانية وهي الذهاب إلى والد ذلك الشاب المستهتر الذي سبب لي كل هذه المصائب.. انتظرت قدوم أخي من سفرته لأفاجئه بالكارثة.. دارت به الأرض ولم يصدق ما يسمع لكنه بعد فترة اقترح علي أن أذهب معه إلى دار ذلك الفتى والحديث الهادئ مع والده الذي كان يريد الزواج مني.. وكانت الفرصة أمامه مواتية للانتقام مني لأنني رفضته بعنف كما قال، اتهمني بالكذب كما اتهمني بالإهمال وسوء تربية ابنتي وترحم على زوجي الذي الحقت به العار حتى وهو متوفى لأنه كان صديقه ولأنه كان رجلاً شريفاً ولا يستحق أن ألحق به كل هذه الفضائح.. ولامني لأنني أبعدته عني ولكان الأب الثاني لابنتي ولجنبها سوء فعلتها.. وبعد أن هدأت ثورته قال لنا: ماذا تريدان وعندما أخبرته أن يتزوج ابنه من ابنتي ويصحح خطأه انفجر بوجهي مدافعاً عن ابنه مع رفضه الشديد الاقتران بها.. عشت في دوامة أدور كالثور في الطاحونة.. لجأت إلى صديقتي المحامية أطلب منها المشورة.. وكان ردها إقامة دعوى اغتصاب لابنتي مع وجود الشهود وهم الخادمة والبستاني الذي رأه يتردد علينا خلسة وكنت الومهما معاً.. لماذا لم يخبراني بما يعلمان به؟! كان رد البستاني العجوز أنه لم يتوقع أن تحدث الكارثة قال أنه كان يظن إنهما مجرد طفلين يلهوان ببراءة.. أما الخادمة فكانت تقول إنها تخشى طردي لو علمت بأنها تتستر على أفعال ابنتي.. وعندها أدركت أن لا فائدة من لومهما.. بل إن اللوم ينبغي أن ينصب علي أنا التي أهملت مراقبة ابنتي المراهقة.. ولم أحسن تربيتها..

ومع شعوري بالعار والفضيحة معاً.. وافقت على نشر هذه المأساة لتكون عبرة لكل أم تريد أن تحقق طموحها من دون العناية ببيتها وأولادها.. برغم شعوري الداخلي بأنني لم أسرف في الطموح.. ولم أترك الحبل على الغارب.. لكنه القدر الذي تربص بي مرة أخرى..!! فوضعني في مأزق آخر.. بعد مأزق ترملي..!